تانس بربها فتتمنى لقاه والقصد بيان وصفهم بانهم يحبون لقا الله
حين احب الله لقاهم لان المحبة صفة لله ومحبة العبد ربه منعكسة
منها كظهور عكس الما على الجدر كما يشعر به تقديم حبه لهم على يحبونه في
التنزيل كذا قرره جمع وقال الزمخشري لقا الله هو المصير الى الاخرة
وطلب ما عند الله فمن كره ذلك وركن الى الدنيا واثرها كان ملوما
وليس الغرض بلقا الله الموت لان كلا يكرهه حتى الانبيا فهو معترض
دون الغرض المطلوب فيجب الصبر عليه وتحمل مشاقه ليتخطى لذلك
المقصود العظيم وقال الحرالي هذه المحبة تقع لعامة المومنين عند
الكشف حالة الغرغرة وللخواص في سهل الحياة اذ لو كشف لهم الغطا لما
ازدادوا يقينا فما هو للمومن بعد الكشف من محبة لقا الله فهو للموقن
في حياته لكمال الكشف له مع وجود حجاب الملك الظاهر تتمة ذكر
بعض العارفين انه راي امراة في المطاف ووجهها كالقمر متعلقة باستار
الكعبة تبكي وتقول بحبك لي الا ما غفرت لي فقال يا هذه اما يكفيك ان
تقولي بحبي لك فما هذه الجراة فالتفتت اليه وقالت له يا بطال اما
سمعت قوله تعالى يحبهم ويحبونه فلولا سبق محبته لما احبوه فخجل واستغفر
حم ق في الدعوات ت في الزهد ن في الجنايز عن عايشة وعن عبادة
ابن الصامت وفي الباب غيرهما ايضا
من احب الانصار لما لهم من المآثر الحميدة في نصرة الدين وقيام نواميس
الشريعة وقتالهم بالسنان واللسان على اعلان الايمان احبه الله اي
انعم عليه وزاد في تقريبه والاحسان اليه ومن ابغض الانصار ابغضه
الله اي عذبه قالوا ومن علامات محبتهم محبة ذريتهم وان ينظر اليهم
نظره الى ابايهم بالامس كما لو كانوا معهم حم تخ عن معاوية بن ابي سفيان
هـ حب عن البرا بن عازب قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح
من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضا اذا حضر غداوه واذا رفع
يحتمل ان المراد الوضو الشرعي ويحتمل اللغوي ثم رايت المنذري قال في
ترغيبه المراد به غسل اليدين ويظهر انه اراد بالغدا ما يتغذى به البدن
وان اكل اخر النهار لان المراد ما يوكل اوله فقط وفيه رد على مالك في
كراهته غسل اليد قبله لانه من فعل العجم هـ من حديث جنادة بن المفلس
عن كثير بن سليم عن انس بن مالك قال الزين العراقي وجنادة وكثير
ضعيفان وجزم المنذري بضعف سنده وقال في الميزان ضعفه ابن
المديني وابو حاتم وقال النسائي متروك وقال ابو زرعة واه وقال البخاري

منكر

منكر الحديث وساق له اخبارا هذا منها
من احب شيا اكثر من ذكره اي علامة صدق المحبة اكثار ذكر المحبوب ولهذا
قال ابو نواس
ويح باسم من تاني وذرني من الكني • فلا خير في اللذات من دونها ستر •
قال في الرعاية علامة المحبين كثرة ذكر المحبوب على الدوام لا ينقطعون ولا
يملون ولا يفترون فذكر المحبوب هو الغالب على قلوب المحبين لا يريدون به
بدلا ولا يبغون عنه حولا ولو قطعوا ذكر محبوبهم فسد عيشهم وقال بعضهم علامة
المحبة ذكر المحبوب على عدد الانفاس فايدة اجتمع عند رابعة علما
وزهاد وتفاوضوا في ذم الدنيا وهي ساكتة فلاموها فقالت من احب شيا
اكثر من ذكره اما بحمد او ذم فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شي فلم تذكرون لا شي
فر عن عايشة ورواه عنها ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي
فلو عزاه المصنف اليه او جمعهما كان اولي
من احب دنياه اضر باخرته لان من احب دنياه عمل في كسب شهواتها
واكب على معاصيه فلم يتفرغ لعمل الاخرة فاضر بنفسه في اخرته ومن نظر الى
فنا الدنيا وحساب حلالها وعذاب حرامها وشاهد بنور ايمانه جمال الاخرة
اضر بنفسه في دنياه بتحمل مشقة العبادات وتجنب الشهوات فصبر قليلا
ونعم طويلا ولان من احب دنياه شغلته عن تفريغ قلبه لحب ربه ولسانه
لذكره فتتضرر اخرته ولا بد كما ان محبة الاخرة تضر بالدنيا ولا بد كما قال
ومن احب اخرته اضر بدنياه اي هما ككفتي الميزان فاذا رجحت احدى
الكفتين خفت الاخرى وعكسه وهما كالمشرق والمغرب ومحال ان يظفر
سالك طريق الشرق بما يوجد في الغرب وهما كالضرتين اذا ارضيت احداهما
اسخطت الاخرى فالجمع بين كمال الاستيصال في الدنيا والدين لا يكاد يقع
الا لمن سخره الله لتدبير خلقه في معاشهم ومعادهم وهم الانبيا اما غيرهم
فاذا شغلت قلوبهم بالدنيا انصرفت عن الاخرة وذلك ان حب الدنيا
سبب لشغله بها والانهماك فيها وهو سبب للشغل عن الاخرة فيخلو عن
الطاعة فيفوت الفوز بدرجاتها وهو عين الخسرة بني ملك مدينة وتانق
فيها ثم صنع طعاما ونصب ببابها من يسال عنها فلم يعبها الا ثلاثة فسالهم
فقالوا راينا عيبين قال وما هما قالوا تخرب ويموت صاحبها قال فهل ثم دار
تسلم منهما قالوا نعم الاخرة فتخلى عن الملك وتعبد معهم ثم ودعهم فقالوا هل
رايت منا ما تكرهه قال لا لكن عرفتموني فاكرمتموني فاصحب من لا يعرفني
والبا في القرينتين للتعدية فاثروا ما يبقى على ما يفنى ومن احبها اصيرها

Copyrig[illegible] University